

الحل النموذجي للامتحان مقياس مخاطر المخدرات سنة ثالثة علم النفس العيادي:

1- تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليهما من أخطر المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة المتقدمة منها والمتخلفة على السواء، وذلك لأنها تعتبر مصدر قلق وتهديد لأمنها وإستقرارها وسلامتها وذلك نتيجة للأثار السلبية التي يترتب عن تعاطيها سواء بالنسبة للمدمن أو المتعاطي أو بالنسبة للمجتمع وإقتصاده ونسيجه الإجتماعي، والملفت أن هذه الظاهرة في الوقت الراهن قد أصبحت أكثر إنتشارا عن ما مضى والأخطر من ذلك أنها مست شرائح إجتماعية مختلفة إذ لم تتوقف أضرارها عند حدود التأثير على الجهاز العصبي للفرد بل تتعدى للنفس والجسم وعلاقته بالآخرين ومكانته الإجتماعية.

2- تعريف المخدرات من منظور شرعي :

لم يتطرق الشرع لموضوع المخدرات لا بالتحريم ولا بالإباحة بشكل صريح وذلك لكونها لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة ولكن بالنظر إلى آثارها التي تشترك فيها مع المسكرات كالخمر مثلا ، فقد قام الفقهاء بتحريمها من خلال إعتمادهم على القياس وإستنادا إلى ما نصت عليه الشريعة في تحريمها للخمر كقوله تعالى " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) " وقوله أيضا : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) ، أما في السنة النبوية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كل مسكر خمر وكل مسكر حرام).

فالخمر مادة تغيب عقل شاربها وتجعله يقوم بتصرفات لا واعية وفي أحيان كثيرة غير مقبولة إجتماعيا شأنه في ذلك شأن المخدرات إلا أن المخدرات أخطر من حيث التأثير من إدمان الخمر، وعليه فإن المخدرات حسب المنظور الشرعي هي كل مادة تغيب الوعي وتجعل صاحبها في حالة سكر وتسبب إلحاق الضرر به نفسيا وبدنيا وإجتماعيا وإقتصاديا.

3- بروتوكول باريس 1948:

تبين أن النظام القائم لمراقبة تداول المخدرات لم يعد كافيا فقررت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مناسبة إبرام اتفاقية دولية لمكافحة المخدرات هدفها الأساسي توسيع نطاق الرقابة الدولية على المخدرات بحيث تشمل ما استجد من مواد طبيعية أو مصنعة تؤدي إلى الإدمان وإلزام الدول الموقعة على هذا البروتوكول باحترام ما جاء فيه وخاصة وضع المواد المخدرة تحت رقابة منظمة الصحة العالمية إلا أن غالبية الأعضاء رأوا أن تكون لجنة المخدرات هي التي تقوم بالرقابة على تصنيع وتوزيع المخدرات لأنها يمكن أن تتصرف بطريقة أسرع.

وقد انضمت إلى هذا البروتوكول وخضعت لأحكامه جميع البلاد الرئيسة المنتجة للمخدرات والمصنعة له؛ مما يعني تحقيق بعض التقدم في الرقابة الدولية على المخدرات.

## 1- الآثار الاجتماعية التي تنتج من جراء تعاطي المخدرات :

لقد أضحت مشكلة المخدرات من أخطر الأنشطة الإجرامية في العالم وباتت آثارها المتعلقة بالإدمان وانتشار الأمراض الاجتماعية وإهدار طاقة الفرد والمجتمع واستنزاف طاقاته وموارده خطرا يقع على حياة الفرد نفسه وعلى البيئة من حوله.

ومما لا شك فيه أن قضية المخدرات لا تدمر صحة متعاطيها فقط بل ترهق ماله وأسرته ومجتمعه وسوف نسلط الضوء في مبحثنا هذا على أهم الآثار الاجتماعية لهذه الآفة الخطيرة .

كما أن تعاطي المخدرات يعتبر في حد ذاته جريمة فتناولها فيه ضرر كبير فهي تدمر الشخص وتحد من إنتاج المجتمع، وان قال كثير من الباحثين أنها من العوامل المهيئة للإجرام عن طريق إيقاظ ما يوجد من ميل سابق لها وأنها توقظ في تناولها روح العنف والمغامرة وعدم المبالاة.

وهناك أضرار أخرى جانبية للمخدرات نجملها فيما يلي إعطاء المثل السيئ لأفراد الأسرة حيث يقوم المتعاطي أو المدمن بشراء المخدرات بقوته أو بقوت أولاده وأسرته تاركا أسرته للجوع والحرمان، الأمر الذي قد يؤدي بأفراد أسرته إلى السرقة والتسول كما قد يؤدي بزواجه إلى حرمان الأبناء من التعليم أو الحصول على العلاج أو المسكن اللائق .

كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى سيادة التفكك الأسري لما يسببه من مشكلات ينتج عنها الطلاق أو الهجر بالإضافة إلى تمييز الآباء المتعاطين للمخدرات بعدم احترام زوجاتهم والاعتداء عليهن أمام الأطفال كما يتسم سلوك متعاطي المخدرات بعدم الالتزام بالقيم الأخلاقية في المجتمع وهذا ينعكس على بيوت المتعاطين في ظهور التفكك والانفصال والتنازع بين الزوجين.

وأما إذا تكرر تعاطي رب الأسرة للمخدرات فهذا سوف يثير فضول أبنائه ويدفعهم إلى التعاطي كما قد يرسل الآباء أبناءهم لجلب المخدرات من أماكن بيعها ومن المعروف أن الأطفال سريعي التأثر بأبائهم وتقليد أفعالهم.

أضف إلى ذلك عدم الأمان في الأسرة حيث يكون المنزل بصفة مستمرة عرضة للتفتيش من جانب أجهزة الأمن الوطني بحثا عما بحوزة الشخص أو ما يحرزه من المخدرات التي يتعاطاها وشعور أفراد الأسرة بعدم الأمان بالإضافة إلى الشعور بعدم قدرة عائلها على حمايتها.